233
المجلد 11 العدد 2 يونيو 2010

الحاجات الإرشادية كما يقدرها الطلبة وأولياء أمورهم

د. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد
قسم الإرشاد والتربية الخاصة
كلية العلوم التربوية – جامعة مؤتة

234
المجلد 11 العدد 2 يونيو 2010

الحاجات الإرشادية كما يقدرها الطلبة وأولياء أمورهم

د. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد
قسم الإرشاد والتربية الخاصة
كلية العلوم التربوية – جامعة مؤتة

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى المقارنة بين الحاجات الإرشادية كما يقدرها الطلبة وآباؤهم، وتألفت عينة الدراسة من (٢٥٢) طالبا (١١٥ ذكرًا، ١٣٧ أنثى) وآبائهم، وبلغ متوسط أعمار أفراد العينة (١٣–١٥ سنة)، وقد تم تطوير مقياس الحاجات الإرشادية للطلبة وآخر لآبائهم، ثم طبق بعد التأكد من صدقه وثباته على أفراد العينة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن مجال الحاجات الجسمية والأسرية والاجتماعية قد حلّ في المرتبة الأولى كما قدرها الطلبة، في حين حلّ المجال الانفعالي والاجتماعي والجسمي في المرتبة الأولى كما قدرها الآباء، وفي نفس السياق أظهرت النتائج ارتباط في الحاجات الإرشادية كما قدرها الطلبة وآباؤهم على الأداة ككل وفي بعض الأبعاد، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، في حين كان هناك فروق في الحاجات الإرشادية تبعا لمتغير المستوى التحصيلي في معظم المجالات، وفي ضوء نتائج الدراسة تم اقتراح عدد من التوصيات من أجل زيادة فهم حاجات الطلبة.

الكلمات المفتاحية: الحاجة، الحاجات الإرشادية، الطلبة، الآباء، النوع الاجتماعي، المستوى التحصيلي.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠٠٨/١٠/١٩م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٠٩/٦/١٨م

المجلد 11 العدد 2 يونيو 2010

Counseling Needs as Percieved by Pupils and their Parents

Dr. Ahmed A. Abu-ased
Dept. of Counseling & Special Education
Faculty of Education- Muta University

Abstract

The aim of this Study was to compare the counseling needs for pupils as reported by them and their parents, the sample of the study consisted of (252) pupils, (115 males and 137 females) and their parents as well. Their age ranges between (13-15). To achieve the purpose of the study the researcher developed a questionnaire to assess the counseling needs. The psychometric was granted.

The study results showed that the physical, families, and social needs got the high score, according to pupils view, whereas, the emotional, social and physical needs got the high score, according to the parents view. In general, the results showed that both Pupils and Parents rank counseling needs. It also showed that there were significant differences due to the achievement level. Moreover, The results of the study didn't show any significant differences due to gender. The study recommends to understand the counseling needs for pupils.

Key words: need, counseling needs, student, parents, sex, achievement level.

الحاجات الإرشادية كما يقدرها الطلبة وأولياء أمورهم

د. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد
قسم الإرشاد والتربية الخاصة
كلية العلوم التربوية – جامعة مؤتة

مقدمة

تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الأساسية في تنشئة الطفل وتربيته، فهي التي تقوم بتقديم الوظائف المرتبطة بتلبية حاجاته الأساسية، وتشكل الأسرة البيئة التي ينشأ فيها الأبناء ويتبادل أفرادها مشاعر التأييد والدعم (عبد العزيز وعطيوي، ٢٠٠٤). وانتقال الفرد من الطفولة إلى الرشد ليس أمرا سهلا، إذ إنّ المراهقة فترة أزمة وضغط نفسي للشاب ووالده على حد سواء، فالمراهق يحب أن يتعلم من هو، وإلى أين يتجه (الوقفي، ١٩٩٦).

وتتميز مرحلة المراهقة بأن الفرد لا يكون فيها طفلا ولا يكون ناضجا، فيسرع النمو الجسمي ويلتهب خيال الطفل وتشتد الميول فيشتد شعوره بالجماعة، ويميل للتحرر من القيود الأسرية ويميل إلى الاعتداد الشديد بنفسه والاستقلال، وتبرز الميول الاجتماعية في حين يكون حساسًا من مدرسيه وأسرته. وتعدّ هذه المرحلة من أخطر المراحل حيث تتكون لدى الطفل صراعات نفسية (عبد السلام، ١٤٠٨هـ).

وقد أوصى مؤتمر التربية الذي عقد في المملكة العربية السعودية عام ٢٠٠٣، تحت عنوان الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للشباب في مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي، بالاهتمام بدراسة حاجات الشباب والمراهقين ومشكلاتهم للمساعدة في تصميم برامج للوقاية والعلاج، وإعداد برامج توعية يقوم بها المختصون في علم النفس والإرشاد لتوعية أسر الطلاب، كما أوصى بإجراء مزيد من الدراسات التي تتناول الحاجات النفسية لدى الشباب (الزعبي،٢٠٠٣) وبالمقابل فإن البرامج الإرشادية الناجحة يجب أن يقوم المرشد بإعدادها بحيث تغطي كافة شرائح الطلبة، وتتعرف إلى حاجاتهم المتطورة والمتغيرة باستمرار (عبد العزيز وعطيوي، ٢٠٠٤).

وعند استعراض مفهوم الحاجات بشكل عام يتبين أنه كان ينظر إليها على أنها المحرك الرئيسي للسلوك، كما أنها مفتاح السيطرة على السلوك وتوجيهه، والمعروف أن الحاجات تكتسب خصائصها من خلال الإطار الثقافي والاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، وأن حاجات الأفراد في مرحلة الطفولة تختلف عن حاجاته في مرحلة المراهقة، وهذه إشارة إلى

أن حاجات الفرد ليست ثابتة أو مستقرة، بل هي عرضة للتغيير والتطور (أحمد، ٢٠٠١).

وفي هذا الإطار تطرق العديد من الباحثين لمفهوم الحاجات بشكل عام والحاجات النفسية بشكل خاص، والحاجة هي: حالة يعاني منها الإنسان، ويترتب على عدم إشباعها، أو عدم كفاية إشباعها توترات عضوية أو نفسية أو اجتماعية أو كلها معا (حجاوي، ١٩٨٥). وأيضا أشار الكيلاني (١٩٨٧) إلى أن الحاجة هي حالة من الافتقار إلى شيء ما، مما يدفع الفرد إلى أن يسلك سلوكا بعينه يؤدي إلى إشباع الحاجة. وقد دعم الجمال وفهيم (١٩٨٨) هذا التعريف فقد أشار إلى أن الحاجة تنشأ لدى الكائن الحي عند انحراف في الشروط البيولوجية أو السيكولوجية لحفظ بقاء الفرد عن الوضع المتزن المستقر والحالة المثالية، فالحاجة هي حالة من النقص العام أو الخاص داخل الكائن تشمل النواحي النفسية والبيولوجية.

ويرى بتروفسكي في (معجم علم النفس المعاصر، ١٩٩٦) أن الحاجة هي: حالة الفرد الناجمة عن احتياجاته للأشياء الجوهرية لوجوده وتطوره، وهي مصدر النشاط البشري، وتؤدي إلى حالات شخصية تساعد على التحكم في السلوك وتحديد مجرى التفكير والأحاسيس. كما اهتمت نظرية التقرير الذاتي Self Determination Theory (S.D.T) بدراسة الحاجات، إذ تفترض النظرية أن الناس لديهم نزعات طبيعية موروثة لأن يكونوا مدفوعين داخليا لتشكيل عالمهم الجسدي والاجتماعي واستنادا إلى النظرية فإن هذه الحاجات يجب أن تشبع بشكل مستمر لكل الناس؛ حتى يطوروا ويوظفوا الطرق الصحية والأفضل في حياتهم، وترى النظرية أن العوامل البيئية والشخصية الايجابية تعمل على إشباع هذه الحاجات، في حين تعمل البيئة والشخصية السلبية على إعاقة إشباعها. (Deci & Ryan, 2000) .

وفي هذا السياق يرى ديسي وريان أن جميع الناس بحاجة إلى إشباع عدة حاجات منها الحاجة للاستقلال والانتماء والكفاءة، وتختلف طرق إشباع هذه الحاجات من بيئة لأخرى، ويحدث الاختلاف بسبب اختلاف الثقافة والتقاليد السائدة في المجتمع (Carver & Scheier, 2000). ويجب على المرشد أيضا قبل إعداد البرامج الإرشادية أن يتعرف إلى حاجات الطلبة ومشكلاتهم، فالمشكلة لا تعدّ مشكلة حقيقة إذا كان باستطاعة الفرد حلها بنفسه، كما تشكل المشكلة عقبة إذا عجز الفرد عن حلها، وبذلك يصبح لديه حاجات إرشادية تتطلب حصوله على مساعدة لحلها؛ لذا فالحاجات الإرشادية والمشكلات التي يعاني منها الطلبة وجهان «لعملة واحدة»، حيث تبرز الحاجة الإرشادية من معاناة الطالب من مشكلات حقيقية تعوق تكيفه السوي، وهكذا نجد معظم الباحثين يستخدمون مفهوم الحاجة الإرشادية ومفهوم المشكلة بشكل متبادل (الصمادي والطحان، ١٩٩٧)، إذ يعرف

محمود عودة وكمال مرسي (المشار له في عبد المعطي، ٢٠٠١) مشكلات الطفولة بأنها: عبارة عن صعوبات جسمية، أو نفسية، أو اجتماعية تواجه بعض الأطفال بشكل متكرر، ولا يمكنهم التغلب عليها بأنفسهم أو بإرشادات وتوجيهات والديهم، فيسوء توافقهم ويعوّق نموهم النفسي أو الاجتماعي أو الجسمي، وتقل فاعليتهم الإيجابية، ويحتاجون إلى الرعاية.

ويلاحظ أن مفهوم المشكلة والحاجة قريبان من بعضهما والفرق بينهما في كون الحاجة تعد المحرك الرئيسي للسلوك، في حين تعد المشكلة صعوبات لدى الفرد تحدث نتيجة نقص في هذه الحاجات (أحمد، ٢٠٠١).

أما الحاجات الإرشادية Needs Counseling فقد عرفها كوفمان (Kaufman, 1972) بأنها: كل ما ينتج لدى الطلبة عن التناقض بين ما هو موجود وما يجب أن يكون. كما يرى جلبرت المشار إليه في (أبو عيطة، ١٩٨٦) أن الحاجة الإرشادية هي: رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته بأسلوب منظم بهدف إشباع حاجاته المختلفة التي لم يستطع إشباعها من تلقاء نفسه، الأمر الذي يجعله بحاجة إلى خدمات إرشادية منظمة ليتعلم كيفية إشباع هذه الحاجات أو التكيف مع فقدانها مما يساعده في التكيف النفسي والاجتماعي.

كما يقصد بالحاجة الإرشادية أيضا: رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته بشكل إيجابي، منظم بقصد إشباع حاجاته التي لم يتهيأ لإشباعها، إما لأنه لم يكتشفها بنفسه، أو أنه اكتشفها و لم يستطع إشباعها بمفرده، وبهدف التعبير عن مشكلاته للتخلص منها، والتمكن من التفاعل مع بيئته والتكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه. (الطحان وأبو عيطة، ٢٠٠١)

وعند استعراض أبرز الحاجات الإرشادية لدى المراهقين بشكل خاص يتبيّن أنه يمكن وضعها في الأنماط التالية:

– حاجات جسدية: ترتبط بالمراهق وخاصة في المراهقة الأولى، حيث يعاني المراهقون من حاجاتهم للنوم الكافي، ولتفريغ طاقتهم الجسدية.

– حاجات نفسية: وتتمثل في الحاجة للتعبير عن النفس والانفعالات بشكل مناسب للموقف.

– حاجات مدرسية: وترتبط بالتعلم والاستفادة التي يتلقاها الفرد من المدرسة.

– حاجات مهنية: وترتبط بالبحث عن المهنة، والقدرة على اتخاذ القرار المناسب. (جلال وسلطان، ١٩٩٦).

– حاجات اجتماعية: وتتعلق بتطلع المراهق إلى إقامة علاقات مع الآخرين، وحاجته لتطوير

هذه العلاقات. (جلال وآخرون، ١٩٩٦؛ زهران، ١٩٩٠، ص ٥٠١).

– حاجات أسرية: تتمثل في رغبة المراهق في الشعور بالراحة والهدوء والانسجام بين أفراد الأسرة، وبتعامل الأسرة معه بعدالة.(الأشول، ١٩٩٧، ص ١٣؛ جلال وآخرون، ١٩٩٦).

– حاجات سلوكية: حيث يحتاج المراهق سلوكيا لإعطائه الفرصة للاكتشاف والتعلم وامتلاك مهارات جديدة.(الشوارب، ١٩٩٦).

وفي هذا المجال يبرز الدور الموكل للآباء في رعاية الطفل Child Care حيث تتطلب الرعاية تأمين الظروف الجسدية والنفسية الأساسية لضمان التطور الطبيعي للأبناء، وكذلك التطبيع الاجتماعي للطفل Child Socialization، وهنا لا بد من تعاون الزوجين للعمل على خلق المواطن القادر على التعامل مع تقاليد وقيم مجتمعه (Rice, 1992). كما أن الآباء الذين يحترمون فردية أبنائهم، يدربونهم على احترام أنفسهم، كما أن الجو الأسري الآمن يساعد في إشباع حاجات المراهق في الأمن والطمأنينة، ومن هنا كان للوالدين أثر فعال في حياة أبنائهم (الأحمد، ١٩٩٥).

كما يسهم الوالدان في رعاية الأبناء من خلال عملهما على الاهتمام بنمو الشخصية بكافة مظاهرها جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا، ويقع على الوالدين مهمة تزويد الأبناء بالمعلومات المختلفة المهمة لكل مرحلة، ويتطلب ذلك معرفة معلومات عن حاجات الأبناء النفسية وكيفية إشباعها (الفرخ وتيم، ١٩٩٩). كما رأى بولبي Bowlby في (قاسم، ١٩٩٨) أنه دون خبرات المنزل الأولية ووجود شخص مدرك لاحتياجات الطفل بصفة خاصة مشبع لها بدرجة كافية، ودون شخص يحبه، فإنه لا يمكن أن يكتشف الطفل ما يستطيع عمله وما لا يستطيع، ولا يستطيع أن يفرق بين الوهم والواقع.

وهناك ندرة عالية في الدراسات العالمية التي تناولت الحاجات الإرشادية كمقارنة بين ما يعبر عنه الطلبة وآباوهم – حسب علم الباحث – على الرغم مما لهذا الموضوع من نتائج مهمة في عملية التواصل الفعال بين البيت والمدرسة، لذلك سيكتفي الباحث باستعراض بعض الدراسات التي درست الحاجات الإرشادية للطلبة والمتغيرات موضوع الدراسة؛ ومن هذه الدراسات ما قام به نافع (١٩٨٨) بهدف التعرف إلى المشكلات الدراسية لطلبة المرحلة الإعدادية وعلاقتها بتحصيلهم في المواد الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من ٣٥٠ تلميذا وتلميذة اختيرت عشوائيا في مدينة صنعاء، وقد ترتبت المجالات حسب نسبة شيوعها وحدتها لدى أفراد عينة البحث على النحو التالي: مشكلات الامتحانات،

مشكلات التلاميذ المرتبطة بالمعلمين والمعلمات، ومشكلات التوجيه والإرشاد، ومشكلات التكيف للعمل المدرسي.

ولبحث تلبية حاجات الطلبة والنوع الاجتماعي فقد توصل كريج وفنجام (Grych & Fincham, 1990) إلى أن الحاجات الأكثر لدى الذكور تتمثل في المشكلات الخارجية كالمشكلات السلوكية والاجتماعية، في حين تزداد لدى الإناث المشكلات الداخلية كالمشكلات الانفعالية.

كما أجرى هورتز (Horowitz, 1991) دراسة هدفت إلى استقصاء مشكلات المراهقين وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد توصلت إلى أن مشكلات المراهقين جاءت مرتبة على النحو التالي: المشكلات المدرسية، مشكلات الضغوطات البيئية، والنزاعات الشخصية، حيث توصلت الدراسة إلى أن الذين يعانون من تدني التحصيل قد دخلوا في نزاعات شخصية أكثر من الطلبة ذوي التحصيل المرتفع. وتبرز هذه الدراسة دور التحصيل الدراسي في الحاجات الإرشادية. ومن الدراسات التي اهتمت بمجال الحاجات الإرشادية السلوكية ما قام به شحادة (١٩٩٢) فقد قام بدراسة هدفت إلى معرفة المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة الصفوف الأساسية الدنيا في محافظة عمان، وطبق دراسته على عينة تكونت من (٣٤٨) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج أن أكثر المشكلات تكرارا هي: مشكلات الانتباه، وضعف التركيز، كما أشارت إلى أن أنماط المشكلات تختلف بين الذكور والإناث، وأن العدوان ينتشر أكثر بين الذكور.

أما الدراسة التي أجراها قهوجي (١٩٩٢) لمعرفة الحاجات الإرشادية للطلبة كما يراها معلموهم في المدارس الحكومية في إربد، فقد أظهرت أن أكثر مجال للمشكلات التي يراها المعلمون هو المجال التحصيلي يليه المجال الاجتماعي، و لم تظهر الدراسة فروقا بين الذكور والإناث. وأجرى داوننغ وأندريا (Downing & Andrea, 1994) دراسة هدفت إلى التعرف إلى المشاركة الوالدية في عملية اتخاذ القرار المهني لدى أطفالهم، وذلك باستخدام استطلاع للآباء، وأشارت النتائج إلى أن هؤلاء الآباء أظهروا بعض التحيز في الخيار المهني والتربوي البارز. وهنا تبرز أهمية الحاجات الإرشادية كما يقدرها الوالدان وخاصة في المجال المهني. كما أجرى العبسي (١٩٩٦) دراسة بهدف التعرف إلى أهم المشكلات النفسية التي تواجه تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي العليا بمدينة غزة، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، وقد قام الباحث بتطبيق الدراسة على ٨٠٠ طالب وطالبة، وتوصلت النتائج إلى أن أهم المشكلات مرتبة كما يلي: مشكلات التكيف مع العمل المدرسي، ومشكلات الإرشاد

والتوجيه والمشكلات الشخصية والنفسية.

كما تناول القحطاني والغامدي والمعدي (٢٠٠٢) المشكلات السلوكية لطلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك مشكلات الأمية بين الوالدين، والمشكلات الصحية، والمشكلات المدرسية، والمشكلات الأسرية، والمشكلات الاجتماعية، والمشكلات النفسية والمشكلات المهنية.

ولمعرفة العلاقة في الحاجات الإرشادية كما يقدرها الطلبة والمعلمون أجرى فيلاك وشيلدون (Filak & Sheldon, 2003) دراسة استندت إلى نظرية التقرير الذاتي للتعرف إلى الحاجات الثلاث: الاستقلالية، الكفاءة، والقرب من الآخرين، ومما توصلت إليه الدراسة أن الطلبة الذين تم إشباع حاجاتهم بدرجة أكبر، حققوا معدلات أعلى في التحصيل، وكان تقييم المعلمين عنهم أكثر إيجابية، بمعنى آخر كلما كان لدى الطلبة تلبية في حاجاتهم ساعد ذلك في تحصيلهم الدراسي وفي علاقتهم مع معلميهم. في حين تناولت دراسة تارفر– هرنك وسباكن (Tarver-Behring & Spagn, 2004) الأطفال والمراهقين الذين لديهم صعوبات تعليمية، وبحثت نقاط القوة لديهم والحاجات، ومن أهم الحاجات الإرشادية التي وجدت لهؤلاء الأطفال أنهم غالبا ما يساء فهمهم وتقدم لهم الخدمات الإرشادية بشكل أقل.

وفي نفس السياق أجرى ريس وكولبرت (Reis & Colbert, 2004) دراسة حديثة حول الحاجات الإرشادية للطلبة المتميزين أكاديميا مقارنة مع الطلبة الذين لديهم صعوبات تعليمية، إذ إنّ عمل المرشد التربوي هو تلبية حاجات كل الطلبة، حيث بين الباحثون أن هؤلاء الطلبة واجهوا تجارب سلبية خلال سنوات المدرسة. كذلك فحصت الدراسة التي قام بها يوو وموون (Yoo & Moon, 2006) وجهة نظر الآباء لحاجات أبنائهم الموهوبين الإرشادية الذين يبحثون عن المساعدة في المركز الإرشادي للطلبة الموهوبين، وقد أظهرت النتائج بأن العمر والممارسة العملية كانا مؤثرين في إدراكات الآباء لاهتمامات الطفل والتأثير في المدرسة والعائلة واهتمامات الأقران.

كما أجرى كل من هوين وآخرين (Hyun, Quinn, Madon & Lustig, 2007) دراسة على الطلبة المغتربين للتعرف إلى الحاجات الإرشادية لديهم، حيث اهتموا بفحص ما يقارب من ٥٥١ طالبا قبل أن ينهوا دراستهم، ووجدوا أن ٤٤٪ من هؤلاء الطلبة كان لديهم مشكلات انفعالية وضغوطات، أثرت بشكل كبير في صحتهم النفسية وإنجازهم الأكاديمي. وتناولت دراسة العمار والمشار إليها في (القيسي، ٢٠٠٧) الكشف عن مشكلات الطلبة في المرحلة الإعدادية وحاجاتهم الإرشادية، واستخدم قائمة موني Money بعد تعديلها،

وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠٠ طالب وطالبة من محافظة عمان، وأشارت النتائج إلى أن أهم المشكلات لدى طلبة المرحلة الأساسية مرتبة حسب أهميتها كالتالي: المشكلات الشخصية النفسية، والتوجيه والإرشاد المدرسي، والمشكلات الاقتصادية المالية، ومشكلات العلاقة بين الجنسين، ومشكلات البيت والأسرة، والمشكلات الشخصية الاجتماعية، والصحة والنمو البدني.

ويلاحظ مما سبق عرضه من دراسات، أن معظم الدراسات اهتمت بالحاجات الإرشادية من وجهة نظر الطلبة أو من وجهة نظر المعلمين، ولكنها أغفلت دور الآباء، وفي نفس الوقت لم تصل الدراسات السابقة لترتيب هذه الحاجات لدى الطلبة على الرغم من أن معظمها ذكر أهمية الحاجات الأكاديمية، كما أنها لم تتوصل لنتيجة حول النوع الاجتماعي والمستوى التحصيلي، وبناء على ذلك تأتي هذه الدراسة لإزالة الغموض عن هذا الموضوع من جهة ولإضافة موضوع جديد في هذا السياق من جهة ثانية.

مشكلة الدراسة

في ضوء ما سبق فإن مشكلة البحث تتحدد في محاولة التعرف إلى الحاجات الإرشادية لدى الطلبة ومقارنة هذه الحاجات بما يقدره آباؤهم، ومن خلال ذلك يمكن تفسير العلاقة بين الأبناء والآباء في ترتيبهم أهم الحاجات الإرشادية، حيث إنّ معرفة الآباء بحاجات أبنائهم يؤدي دورا مهما في مساعدتهم على التقليل من هذه الحاجات أو التعامل معها، وتكمن أهمية البحث أيضا في أن معرفة ترتيب هذه الحاجات يساعد في فهم طبيعة العلاقة القائمة حاليا بين الأبناء والآباء ومدى المصارحة والمكاشفة والتواصل بينهم، كما يهيئ الفرصة لنا لمعرفة طبيعة اختلاف الحاجات اعتمادا على النوع الاجتماعي والمستوى التحصيلي، مما سيساعد المرشد التربوي في المدرسة في فهم هذا الواقع القائم والتعامل معه بطريقة أكثر ملاءمة، وبالتالي تفعيل دوره بشكل أكثر مع الآباء والأبناء على حد سواء.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

١- الكشف عن أهم الحاجات الإرشادية كما يقدرها الطلبة وآباؤهم.

٢- معرفة أكثر المجالات التي يعتقد الأبناء أنها تحتاج إلى متابعة ومساعدة، ومقارنتها بأهم المجالات التي يعتقد الآباء أن أبناءهم يعانون منها.

٣- الوقوف على الارتباط بين رتب الحاجات كما يعتقد كل من الطلبة وآبائهم.
٤- معرفة الفروق في النوع الاجتماعي والمستوى التحصيلي في التأثير في الحاجات الإرشادية لدى الطلبة.

أسئلة الدراسة

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، تتحدد تساؤلات الدراسة الحالية فيما يلي:
١- ما هي أكثر الحاجات الإرشادية لدى الطلبة كما يقدرها الطلبة وآباؤهم؟
٢- هل هناك ارتباط بين رتب الحاجات الإرشادية كما يقدرها الأبناء وآباؤهم؟
٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) في الحاجات الإرشادية بين الطلبة تبعا لمتغيري (النوع الاجتماعي والمستوى التحصيلي) والتفاعل بينهما؟

أهمية الدراسة

تّعد معرفة الحاجات الإرشادية للطلبة الخطوة الأولى في العملية الإرشادية في المدرسة، وهي تسبق تشكيل الخطة السنوية، بل إنّ الخطة الإرشادية تبنى عليها، ومن ثمَّ فإن معرفة هذه الحاجات بطريقة صحيحة، وتأسيس الخطة الإرشادية بناء عليها، يسهم في أن يعمل المرشد ضمن حاجات الطلبة الفعلية، كما يفترضها هؤلاء الطلبة، وكما يتصورها آباؤهم، أما عمل المرشد التربوي مع النظام المدرسي وحده، دون مراعاة لما يتطلع إليه الطلبة وآباؤهم من حاجات، فإن ذلك يجعله يدور في حلقة مفرغة، ولن تظهر نتائج ملموسة لعمله، وبناء على ما تقدم فإن أهمية هذه الدراسة تنبع من العوامل الآتية:
١- واقع التطورات الأسرية التي غيرت طبيعة العلاقة القائمة بين الآباء والأبناء، حيث بدأ أولياء الأمور يخفضون من مستوى رعايتهم لأبنائهم، لاعتقادهم أن دور المدرسة هو الأساس في هذا المجال.
٢- ندرة البحوث والدراسات التي تهتم بهذا الموضوع وبهذا الشكل- حسب علم الباحث.
٣- كذلك تنبع أهميتها من كونها توجه الآباء إلى الفروق الكامنة بين وجهات نظرهم ووجهات نظر الأبناء في أهمية الحاجات الإرشادية التي ستقدم للأبناء، مما يدفعهم لأن يصبحوا أقرب لأبنائهم، وأكثر حرصا على رعاية حاجاتهم كما يعتقد ذلك الأبناء.

محددات الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على طلبة الصفوف الأساسية من السابع إلى التاسع الأساسي، في مديرية القصر في مدينة الكرك، وتتحدد نتائجها بمدى صدق الأدوات الرئيسية وثباتها، ألا وهي مقياس الحاجات الإرشادية للطلبة والآباء.

مصطلحات الدراسة

ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات الجوهرية، وفيما يأتي تعريف الباحث الإجرائي لكل منها:

الحاجات الإرشادية للطلبة: الدرجة التي يعبر من خلالها الطلبة عن وجود مشكلات معينة يحتاجون لمساعدة المرشد في التقليل منها أو التعامل معها، ويستدل عليها من مقياس الحاجات الإرشادية المعد في هذه الدراسة لهذا الغرض.

الحاجات الإرشادية كما يقدرها الآباء: الدرجة التي يعبر من خلالها الآباء عن اعتقادهم بأن ابنًا محددًا لهم يعاني من حاجات إرشادية، وبحاجة لمساعدة من قبل المرشد، ويستدل عليها من مقياس الحاجات الإرشادية لهم والمعد في هذه الدراسة لهذا الغرض.

النوع الاجتماعي: جنس المستجيب من الطلبة سواء كان ذكرا أو أنثى

المستوى التحصيلي: التقدير الذي حققه الطالب المستجيب لاستبانة الحاجات، سواء كان (منخفض ٦٤ فما دون، متوسط ٦٥–٨٤، مرتفع ٨٥ فما فوق) ، ويتعرف عليه من خلال سجلات الفصل الدراسي الأول في العام الدراسي ٢٠٠٧–٢٠٠٨.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في التعرف إلى الحاجات الإرشادية كما يقدرها الطلبة وآباؤهم، وكذلك ترتيب هذه الحاجات والمقارنة بين ترتيب الأبناء والآباء، تم إجراء الدراسة خلال الفترة الواقعة بين ٢٠٠٨/٢/٣٠–٢٠٠٨/٥/١٥.

مجتمع الدراسة عينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الذين يدرسون في مدارس مديرية منطقة القصر في مدينة الكرك ذكورا وإناثا من الصف السابع إلى الصف التاسع الأساسي (والبالغ عددهم

«٢٥٢١» طالبا وطالبة، موزعين على «٣٣» مدرسة، منها «١٦» مدرسة للذكور و «١٧» مدرسة للإناث)، وقد بلغت عينة البحث ٢٥٢ طالبا وطالبة (توزعوا على «١٢» صفًا)، تم اختيارهم بطريقة عنقودية عشوائية على مستوى الصف الواحد من خلال «١٢» مدرسة من مدارس المنطقة، ستٌّ منها للذكور وستٌّ للإناث، حيث تم توزيع «٣٥٠» استبانة، أعيد منها «٣١٠»، وتم إلغاء الاستبانات غير الصالحة، فأصبحت عينة الدراسة هي «٢٥٢» طالبا وطالبة. حيث أخذ فقط الاستبانات التي أجاب عنها الأبناء والآباء بالشكل الصحيح، فبعض الاستبانات الملغاة كان سبب إلغائها أن بعض الآباء لم يعيدوا الاستبانة، أو أعادوها دون الإجابة عنها بطريقة صحيحة، وتم تقسيم أفراد الدراسة حسب المستوى التحصيلي إلى ثلاثة مستويات إذ اعتبر الفرد الذي يحصل على معدل ٨٥٪ فما فوق من ذوي التحصيل المرتفع، وعُدَّ من يحصل علامة بين ٨٤–٦٥٪ من ذوي التحصيل المتوسط، ومن يحصل علامة أقل من ذلك من ذوي التحصيل المتدني، وفيما يلي جدول يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التحصيلي والنوع الاجتماعي:

الجدول رقم (١)
توزيع أفراد الدراسة حسب متغيرات الدراسة

		النوع الاجتماعي		المجموع
		ذكور	إناث	
المستوى التحصيلي	متدن	٢١	٢٤	٤٥
	متوسط	٥٥	٦٦	١٢١
	مرتفع	٣٩	٤٧	٨٦
	المجموع	١١٥	١٣٧	٢٥٢

أداة الدراسة

بالرجوع إلى دراسة (حمدي، ١٩٩٨، وسويسري، (بلا تاريخ)، و (Thompson, Loesch, Seraphine, 2003)، تم تطوير أداة الدراسة، حيث تم قراءة تلك المقاييس وتقسيم حاجات الطلبة من خلالها إلى سبعة أبعاد، وتوزيع الفقرات على الأبعاد السبعة، وكانت الاستبانة بصورتها الأولية تتكون من "٧٠" فقرة قبل تحكيم المحكمين، وتتضمن المجالات الإرشادية السبعة، وبعد ذلك قام الباحث بإجراء ما يلي:

١– بعد تحديد فقرات المقياس والمكون من سبعين فقرة، قام الباحث بعمل نسخة أولية من مقياس الحاجات مخصص للآباء، يتضمن نفس الحاجات السابقة ولكنها مصوغة بشكل يناسب ولي الأمر (الأب).

٢– تم إجراء صدق محكمين من خلال عرض الأداة بصيغتها الجديدة على عشرة من المختصين

في التربية وعلم النفس في جامعة مؤتة، سواء المتعلق منها بحاجات الطلبة الإرشادية، أو بوجهة نظر الآباء حول هذه الحاجات، وطلب إليهم تقييم مدى ملاءمة الفقرات لما وضعت لقياسه، ومدى وضوح صياغة الفقرات وذلك بعد إطلاعهم على أهداف المقياس، وتم اعتماد معيار اتفاق "٧" منهم على الإبقاء عليها أو حذفها، وبناء على آراء المحكمين تم حذف "١٠" فقرات، وأصبح عدد فقرات المقياس "٦٠" فقرة، ومن أبرز الفقرات التي تم حذفها على أساس أنها قد لا تناسب المستوى الصفي للطلبة، أو قد يساء فهمها: أخاف من الفشل الدراسي، أشعر بالقلق دائما، لا أعرف ماذا أفعل بعد تخرجي من المدرسة.

٣- الصدق التلازمي: كما تم تطبيق مقياس الحاجات الإرشادية على"٢٥" طالبا من طلبة إحدى المدارس المجاورة، واستغرق التطبيق ٢٠-٢٥ دقيقة، ثم تم تطبيق مقياس الحاجات الإرشادية لـ (حمدي، ١٩٩٨) والمحسوب صدقه وثباته، على ٢٥ طالبا من الطلبة السابقين، وقد استغرق تطبيقه بين ١٨-٢٠ دقيقة، ثم تم استخراج معاملات الارتباط من نتائج المفحوصين على المقياسين باستخدام معامل بيرسون، وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين ٠,٧٨، وهو يدل على وجود ارتباط إيجابي مقبول.

٤- ولحساب الثبات تم استخدام أسلوب الثبات بطريقة الإعادة حيث طُبق المقياسان على عينتين على النحو التالي: مقياس الأبناء للحاجات الإرشادية تم تطبيقه على عينة من ٢٦ طالبا، ثم أعيد تطبيقه بعد أسبوعين على نفس عينة الطلبة، وقد كان معامل الاستقرار هو ٠,٦٩ للمقياس ككل وللأبعاد الجسمي، والتحصيلي، والانفعالي، والأسري، والاجتماعي، والسلوكي، والمهني بالترتيب على الشكل التالي: ٠,٧٧، ٠,٨٧، ٠,٦٣، ٠,٥٨، ٠,٧٧، ٠,٦١، ٠,٧٠، وهذه النسب مقبولة لأغراض الدراسة، كذلك تم اختيار عينة من الآباء بواقع «١٧» ولي أمر وطُلِبَ منهم تقدير الحاجات الإرشادية لإبن محدد لهم، ثم أعيد التطبيق بعد أسبوعين عليهم وقد وصل معامل الاستقرار إلى ٠,٧٨ ، للمقياس ككل وللأبعاد الجسمي، والتحصيلي، والانفعالي، والأسري، والاجتماعي، والسلوكي، والمهني بالترتيب على الشكل التالي: ٠,٨١، ٠,٦١، ٠,٦٩، ٠,٨٥، ٠,٧٩، ٠,٧٤، ٠,٧٧ وهو مناسب لأغراض الدراسة أيضا.

٥- الاتساق الداخلي: كما تم تطبيق مقياس الحاجات الإرشادية للطلبة على عينة من الطلبة مكونة من "٣٥" طالبا، وتم إخضاع جميع الاستبانات للتحليل، ثم استخدمت معادلة كرونباخ ألفا من أجل حساب الثبات بالاتساق الداخلي، وقد كانت الدرجة الكلية هي ٠,٨٨، لذلك اعتبر هذا الاتساق مقبولا لأغراض التطبيق، كذلك تم تطبيق مقياس الحاجات

الإرشادية المخصص للآباء على عينة من الآباء مكونة من "١٨" ولي أمر، وتم إخضاع جميع الاستبانات للتحليل، ثم استخدمت معادلة كرونباخ ألفا من أجل حساب الثبات بالاتساق الداخلي، وقد كانت الدرجة الكلية هي ٠,٨٠، ولذلك اعتبر هذا الاتساق أيضا مقبولا لأغراض هذه الدراسة.

٦- وبذلك تم اعتماد المقياسين للتطبيق بعد إجراء التعديلات المناسبة، أما بالنسبة لتصحيح المقياس فقد تألف المقياس من "٦٠" فقرة، كلها تعبر عن حاجات ومشكلات يعاني منها الطلبة، وتتكون من سبعة أبعاد أو مجالات حددت بناء على ما هو وارد في المقاييس السابقة المستفاد منها، ومن خلال خبرة المحكمين الذين ساعدوا في تحكيم الاستبانة، وكانت على النحو التالي(المجال الجسمي وتمثله الفقرات ١-٩، المجال التحصيلي وتمثله الفقرات ١٠-١٩، المجال الانفعالي وتمثله الفقرات ٢٠-٢٨، المجال الأسري وتمثله الفقرات ٢٩-٣٦، المجال الاجتماعي وتمثله الفقرات ٣٧-٤٣، المجال السلوكي وتمثله الفقرات ٣٣-٥٢، والمجال المهني وتمثله الفقرات ٥٣-٦٠).

وعند تطبيق الدراسة كان يخصص رقم موحد لكل من الابن ووالده، ويعطى الطالب نسخته المخصصة له، وترسل نسخة الأب بمغلف مغلق، ويطلب منهما عدم كتابة الاسم. وقد تم اختيار الأب مجيبًا على المقياس بسبب الرغبة في معرفة حاجات الابن من قبل والده.

وبعد ذلك كان يتم جمع نسخة الابن والأب معا، ويتم تحليلهما معا، وفي كل استبانة تعطى يطلب من كليهما الإجابة عن خيار من ثلاثة خيارات في كل سؤال وهي: (أعاني بشدة، أعاني بدرجة متوسطة، لا أعاني)، فيما يتعلق بالابن، و(يعاني بشدة، يعاني بدرجة متوسطة، لا يعاني) بالنسبة للأب. ولأغراض البحث تم احتساب الدرجة الكلية على المقياس حيث تراوحت الدرجة الكلية بين "٦٠-١٨٠"، ويوصف المفحوص الذي تقترب درجته الكلية على المقياس من الحد الأعلى" ١٨٠" بأن لديه حاجات إرشادية متعددة، ومن تقترب درجته من الحد الأدنى" ٦٠" فإنه ليس لديه حاجات إرشادية.

عرض النتائج ومناقشتها

أسفر تحليل بيانات الدراسة عن نتائج عديدة، وتسهيلا لعرضها، تم تصنيفها في مجموعات بحسب أسئلة الدراسة، ومناقشة كل سؤال بعد إظهار نتيجته، وفيما يأتي عرضٌ لهذه النتائج:

أولاً: نتائج السؤال الأول

نص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: "ما هي أكثر الحاجات الإرشادية لدى الطلبة كما يقدرها الطلبة وآباؤهم؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، وتم الاهتمام بأعلى «١٥» حاجات إرشادية أشار إليها الطلبة وآباؤهم على أساس الربيع الأعلى وهو يشكل ٢٥٪ من الفقرات في الحد المرتفع، وهي تمثل ١٥ فقرة. وتراوحت متوسطات الطلبة في قائمة الحاجات الخاصة بهم بين ٢,٧٥ – ١,٨٩، أما الآباء فقد تراوحت متوسطات حاجة أبنائهم كما قدروها بين ٢,٣٥ – ١,٦٨، والجدول التالي يبين أهم «١٥» حاجة إرشادية أشار إليها الطلبة

الجدول رقم (٢)
الحاجات الإرشادية للطلبة مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي

رقم الحاجة	الحاجة الإرشادية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	أعاني من مشكلة الإبصار	٢,٧٥	٠,٥٣
٢	لدي مشاكل في النطق	٢,٥٦	٠,٦٠
٣	استخدم أو أتحدث أكثر من ساعة يوميا بالهاتف النقال	٢,٥٧	٠,٧٠
٤	أتغيب عن المدرسة دون عذر مشروع	٢,٥٦	٠,٦٤
٥	أعاني من تدخل والدي أو أحدهما في شؤوني الخاصة	٢,٥٦	٠,٧١
٦	لا أفهم ما أقرأ بسهولة	٢,٥٥	٠,٦١
٧	أشعر بالحرمان من عطف الوالدين	٢,٥٢	٠,٧١
٨	أشعر بالخوف دائما	٢,٤٨	٠,٧٣
٩	لدى أمراض مزمنة تؤثر فيَّ	٢,٤٨	٠,٧٤
١٠	والداي أو أحدهما يفضلان على أحد إخوتي	٢,٤٦	٠,٧٤
١١	لا اعرف كيف أتصرف في المناسبات الاجتماعية	٢,٤٤	٠,٧٠
١٢	لا أعرف كيف أتعامل مع الجنس الآخر بما يناسب عمري	٢,٤٢	٠,٧١
١٣	أعاني من عجز في تغطية مصروفي اليومي	٢,٤٢	٠,٧٧
١٤	أعاني من كثرة الخلافات الأسرية	٢,٣٨	٠,٧٣
١٥	لا اعرف كيف أعبر عن نفسي بوضوح	٢,٣٧	٠,٦٨

وفي حين كانت أعلى «١٥» حاجة إرشادية قدر الآباء عن حاجة أبنائهم إليها هي كما يلي:

الجدول رقم (٣)
الحاجات الإرشادية للطلبة كما ذكرها الآباء مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي

رقم الحاجة	الحاجة الإرشادية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	لدى ابني مشاكل في النطق	٢,٣٥	٠,٧٤
٢	يشعر ابني بالكآبة والحزن باستمرار	٢,٢٣	٠,٧٨
٣	لا يعرف ابني كيف يدرس	٢,٢٠	٠,٦٨
٤	لدى ابني أمراض مزمنة تؤثر فيه	٢,١٨	٠,٧١
٥	كثيرا ما يعاني ابني من الملل داخل الصف	٢,١٤	٠,٧٣
٦	لا يعرف ابني كيفية التصرف في المناسبات الاجتماعية	٢,١٢	٠,٧٣
٧	يسيطر على ابني الخجل عندما يكون في جماعة	٢,١١	٠,٧٦
٨	يشعر ابني بالخوف دائما	٢,٠٨	٠,٦٨
٩	يرى ابني أنني أفضل أحد إخوته أكثر منه	٢,٠٧	٠,٧٥
١٠	يتأخر ابني عن الحضور للمدرسة عادة	٢,٠٧	٠,٧٨
١١	لا يفهم ابني ما يقرأ بسهولة	٢,٠٦	٠,٦٩
١٢	يتغيب ابني عن المدرسة دون عذر مشروع	٢,٠٦	٠,٧٨
١٣	لا يصارحني ابني بمشاكله	٢,٠٦	٠,٧٥
١٤	يعتقد ابني أنني لا أحترم رأيه	٢,٠٦	٠,٧١
١٥	يشعر ابني بعدم الرغبة في الدراسة	٢,٠٥	٠,٦٩

وللتعرف إلى أهمية الحاجات الإرشادية مرتبة حسب المجالات، تم حساب المتوسط الحسابي لاستجابات كل من الطلبة وآبائهم، والجدول التالي يلخص المجالات كما ذكرها الطلبة والآباء.

الجدول رقم (٤)
مجالات الحاجات الإرشادية للطلبة وللآباء مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي

مجالات الحاجات كما قدرها الطلبة			مجالات الحاجات كما قدرها الآباء		
المجال	المتوسط	الانحراف المعياري	المجال	المتوسط	الانحراف المعياري
الكلي	٢,٣١	.٣٠	الكلي	١,٩٦	٠,٢٧
الجسمي	٢,٤٣	.٣٦	الانفعالي	٢,٠٣	٠,٤٠
الأسري	٢,٤٠	.٥١	الاجتماعي	٢,٠٠	٠,٤٦
الاجتماعي	٢,٣٢	.٤٦	الجسمي	١,٩٩	٠,٤٢
الانفعالي	٢,٣١	.٤١	التحصيلي	١,٩٥	٠,٣٧
المهني	٢,٣٠	.٤١	السلوكي	١,٩٣	٠,٤٦
السلوكي	٢,٢٦	.٣٩	الأسري	١,٩٣	٠,٥٠
التحصيلي	٢,١٤	.٤٠	المهني	١,٨٨	٠,٤٦

يلاحظ من الجدول السابق أنه بعد استخراج متوسطات الحاجات الإرشادية كما قدرها الطلبة في المجالات المختلفة، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياس

ككل وللأبعاد فقد تراوحت المتوسطات بين ٢,٤٣ في المجال الجسمي بانحراف معياري ٠,٣٠ كأعلى مجال، وبين متوسط المجال التحصيلي الذي بلغ ٢,١٤ وبانحراف معياري ٠,٤٠ كأقل مجال، كما بلغ المتوسط الكلي للمقياس ٢,٣١ بانحراف معياري ٠,٣٠، كما يلاحظ من الجدول السابق أنه بعد استخراج متوسطات الحاجات الإرشادية كما قدرها الآباء في المجالات المختلفة، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياس ككل وللأبعاد فقد تراوحت المتوسطات بين ٢,٠٣ في المجال الانفعالي بانحراف معياري ٤٠، كأعلى مجال، وبين متوسط المجال المهني الذي بلغ ١,٨٨ وبانحراف معياري ٤٦، كأقل مجال، كما بلغ المتوسط الكلي للمقياس ١,٩٦ بانحراف معياري ٢٧،.

وأشارت نتائج هذا السؤال إلى أن أهم الحاجات الإرشادية التي قدرها الطلبة كانت في المجالات الجسمية والأسرية والاجتماعية، في حين كان لدى الآباء في الحاجات الانفعالية والاجتماعية والجسمية، كما أشارت إلى أن المتوسط الحسابي لدى الطلبة كانت أعلى منه لدى الآباء، وتتفق هذه النتائج نسبيا مع نتائج الدراسات التالية كدراسة نافع (١٩٨٨) التي أظهرت أن المشكلات كانت أكاديمية واجتماعية، ودراسة قهوجي (١٩٩٢) التي أشارت إلى أن المشكلات كما يراها المعلمون كانت تقع في المجال التحصيلي والاجتماعي، ودراسة العبسي (١٩٩٦) التي أشارت إلى أن أبرز المشكلات تقع في مجال التكيف الأكاديمي ثم الإرشاد ثم الشخصي، ودراسة القحطاني التي أشارت إلى أن أبرز الحاجات كانت تقع في المجال الأمي للوالدين، والصحي والمدرسي، ودراسة القيسي (٢٠٠٧) التي رتبت الحاجات في المجال النفسي في البداية ثم الإرشادي ثم الاقتصادي.

كما اتفقت في بعض الترتيب مع بعض الدراسات الأجنبية كدراسة هورتز (Horowitz, 1991) التي أشارت إلى أن المشكلات هي مشكلات مدرسية وبيئية ونزاعات شخصية (اجتماعية)، ودراسة هوين وآخرين (Hyun et al., 2007) التي أشارت إلى أن الحاجات لدى الطلبة المتميزين كانت في المشكلات الانفعالية والضغوطات. ويلاحظ في هذه الدراسة اختلافها في ترتيب الحاجات الإرشادية، وتركيزها على الجانب الجسمي في الدرجة الأولى لدى الطلبة وفي الدرجة الثالثة لدى الآباء، كما يلاحظ تركيزها على الجانب الاجتماعي في الدرجة الثالثة لدى الطلبة والدرجة الثانية لدى الآباء، واهتمام الأبناء بالحاجات الأسرية، والتي غفل الآباء عن الانتباه لها فذكروا أن أبناءهم يعانون من حاجات انفعالية وهي التي جاءت في الدرجة الثانية.

ويعزو الباحث تدني تقديرات الآباء مقارنة مع تقديرات الأبناء لأسباب عدة منها رغبة

الآباء في النظر إلى أبنائهم نظرة إيجابية، أو بسبب ابتعادهم عنهم وانشغالهم في العمل وما شابه، ومن ثمّ فهم لا يعرفونها، أو لاعتقادهم أن توفير مستلزمات الحياة الأساسية من طعام وكساء وملبس ومسكن، سيوفر للأبناء ما يشاءون، ومن ثمّ فهم ليسوا بحاجة لشيء بعد ذلك، أو لخوفهم من الحديث عنها وبالتالي تحميل أنفسهم مسؤولية مشاكل أبنائهم، أو ربما لطبيعة المجتمع والتغيرات التي نشهدها في الأسرة والتي أعطى فيها الآباء مسؤولية التربية للمدرسة أكثر من الأسرة.

حيث كان من أعلى الفقرات التي أشار إليها الطلبة وحتى الآباء: أعاني من مشكلة في الإبصار، أعاني من مشاكل في النطق، ومن المنطقي أن يعاني الطلبة من مشكلات في الإبصار في هذا العمر، خاصة أنه من أكثر سنوات الإنسان التي يرتدي به نظارة طبية، وقد تفسر مشكلات الإبصار بسبب عادة مشاهدة التلفاز بشكل كبير التي تنتشر بين الطلبة في هذا العمر، ومن ناحية أخرى ربما فهم الطلبة فقرة أعاني من مشاكل في النطق على أن النطق هو القدرة على التعبير، ولذلك يلاحظ أن الآباء والأبناء أشاروا إليها بشكل كبير، وقد تظهر هذه المشكلة وتؤثر في الأفراد ولذلك صنّحوا برغبتهم في التخلص منها، و لم يخفوها ولذلك ظهرت بشكل كبير، وحسب التنشئة الاجتماعية فإنّ البعض يميل إلى إخفاء وجود حاجات انفعالية وأسرية لديه لكنه سرعان ما يتحدث عن وجود عيوب صحية وجسمية ويشرع في علاجها. وأيضا بمقارنة أعلى الفقرات لدى الأبناء والآباء يلاحظ تركيز الأبناء بالترتيب على الحاجات الإرشادية الأسرية، والجسمية، والانفعالية، والسلوكية، والاجتماعية وأخيرا التحصيلية، فيما لم تأت أيّة حاجة مهنية ضمن الحاجات الإرشادية الأعلى في أي فقرة، وربّما يدل ذلك على أهمية دور الأسرة وحاجة الطلبة لتحسين علاقاتهم الأسرية وزيادة التواصل مع الوالدين من أجل تفهم أكثر لحاجات الأبناء والعمل على إشباعها. وفي المقابل فقد لوحظ في ترتيب الفقرات الأعلى تركيز الوالدين على الفقرات التحصيلية، والأسرية، والجسمية، والانفعالية، والسلوكية، وأخيرا الاجتماعية، وأيضا لم يذكر الوالدان حاجة الأبناء المهنية في أية فقرة ضمن الترتيب الأعلى، ويبدو تركيز الآباء على الجانب التحصيلي عائدًا لأهمية التحصيل من وجهة نظر الآباء، ولرغبتهم في تحسين مستوى أبنائهم وربطهم بالمدرسة بشكل أفضل.

أما فيما يتعلق بالمجالات بشكل عام فيلاحظ أن الطلبة وآباءهم أبدوا اهتماما بالحاجات الجسمية والاجتماعية والانفعالية، وربما يعود الاهتمام بالحاجات الجسمية إلى طبيعة مرحلة المراهقة وبدايتها، خاصة إذا ما عرفنا أن الطلبة يعانون في هذه المرحلة من تغيرات جسمية

تؤثر بدرجة كبيرة في صحتهم النفسية وتكيفهم، وهذا ما يلاحظه أيضا الآباء ولذلك نجدهم قد اهتموا بهذا المجال في الدرجة الثالثة، إن نتيجة هذا السؤال مهمة للمرشد أثناء عمله، كما أن المجال الاجتماعي جاء في المركز الثالث لدى الأبناء والثاني لدى الآباء، وربما يعود اهتمام الطلبة وآبائهم بهذا المجال نظرا لأهمية العلاقات الاجتماعية في هذا العمر الذي تتوتر فيه علاقات الفرد مع الآخرين، ويبدأ بالميل للاستقلال الاجتماعي، فيرفض قيم الكبار وتقاليدهم، وهو في بداية المرحلة يعاني من توتر وعدم استقرار وعدم اتزان اجتماعي لذلك نجده يصادق بعض الرفاق ثم يتخلى عنهم، يرغب في إقامة علاقة مع أفراد أسرته وبعد فترة ينكرهم، وكأنهم غريبون عنه، لذلك فلا غرابة من اشتراك الأبناء والآباء في أهمية هذه الحاجات.

ويلاحظ كذلك اهتمام الأبناء بمجال الحاجات الأسرية على اعتبار أنها تشكل عقبة في حياة الابن ويحتاج لمن يساعده في حياته الأسرية، ويبدو هذا طبيعيا في هذا العمر خاصة أن الوالدين قد يتدخلون في شؤون أبنائهم الخاصة، وقد يرى الابن في لحظة ما أنه لا يقدم له الاحترام كما يقدم للآخرين. ويحتاج لمن يساعده بتغيير تفكيره غير المنطقي من جهة وتحسين علاقاته مع أسرته من جهة أخرى.

في المقابل أشار الآباء إلى أهمية الحاجات الانفعالية لدى أبنائهم، فهم قد يلاحظون أن أبناءهم ينقصهم مثلا الثقة بالنفس ويعانون من السرحان والخوف والكآبة والحزن والغضب، وهذا ربما ما لم يكتشفه الأبناء في أنفسهم، واكتشفه الآباء فأشاروا إليه.

ويلاحظ أن هذه الدراسة لم تقدم المجال التحصيلي الذي قُدم كثيرا في الدراسات الأخرى، ويبدو أن أولويات الطلبة في هذا العمر وطبيعة البيئة الاجتماعية التي يقطن بها أفراد عينة الدراسة – التي تميل إلى الحياة الريفية – لم يبرز المجال التحصيلي كما كان متوقعا. كما تظهر نتائج السؤال أن المجال المهني جاء في المرتبة الأخيرة لدى الآباء وفي مرتبة متأخرة أيضا لدى الأبناء وربما يعود ذلك إلى اعتقادات خاطئة لدى الآباء منها عدم الاهتمام بالتوجيه المهني في هذه السنوات، أو عدم تخطيط الأبناء لحياتهم المهنية بشكل منهجي منظم، وهذا مما يظهر حاجة ماسة للاهتمام بالحياة المهنية، خاصة إذا ما عرفنا أن الدراسات المهنية تظهر عدم رضا فئة كبيرة من الناس عن عملهم أو عدم تكيف بعضهم مع الحياة المهنية بالشكل الصحيح.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني

نص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: «هل هل هناك ارتباط بين رتب الحاجات الإرشادية كما يقدرها الأبناء وآباؤهم؟»

وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الذي كان يشير إلى: هل تم ترتيب الحاجات الإرشادية كما قدرها الأبناء ومقابلها ما عبر عنه الآباء؟ واستخدم معامل ارتباط سبيرمان للرتب لمعرفة إن كان هناك ارتباط بينهما، وقد دلت النتيجة على أن الارتباط في الرتب في الحاجات ككل وفي المجالات السبعة كان على النحو التالي:

الجدول رقم (٥)
رتب الحاجات كما قدرها الطلبة وآباؤهم

المجال	الكلي	الجسمي	التحصيلي	السلوكي	الانفعالي	الأسري	الاجتماعي	المهني
رتب الحاجات	٢٢.*	١٧.*	١٧.*	١٩.*	٠,٠٣	٠,١٢	٠,٠٦	٠,٠٣

يلاحظ من الجدول السابق أن الآباء والأبناء قد رتبوا الحاجات الإرشادية بطريقة متشابهة سواء في المجال الكلي، والجسمي، والتحصيلي، والسلوكي، في حين لم يكن ترتيبهم للحاجات الإرشادية ذا دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) في بقية الأبعاد.

ولا توجد دراسات سابقة مباشرة تظهر هل يتفق الأبناء والآباء من حيث ترتيب الحاجات، باستثناء دراسة دواننع وأندريا (Downing & Andrea, 1994) التي أشارت إلى أن الآباء يتحيزون في القرار المهني من حيث الحاجات للأبناء، ويعزى ذلك إلى أن هذه المجالات غالبا ما تكون ذات أهمية بالغة في العلاقة القائمة بين الآباء والأبناء، حيث يلاحظ ميل الآباء للاهتمام البالغ بصحة أبنائهم الجسمية، وتركيزهم على التحصيل الدراسي العلمي، وميلهم لمتابعة حاجاتهم الإرشادية البارزة في المراهقة، وفي نفس الوقت قد يلاحظ غفلة الآباء عن معرفة حاجات أبنائهم الأسرية أو المهنية أو الاجتماعية أو الانفعالية، لذلك لم يكن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في هذه الأبعاد. وقد يدل ذلك أيضا على أن الصلة التي تربط الآباء بأبنائهم في هذه المجالات هي صلة قليلة الأهمية، وبحاجة إلى تطوير ومتابعة.

إن الملاحظ أنّ المجالات التي تم الاتفاق عليها بنفس الترتيب هي: المجال الجسمي وهو مركز الاهتمام لدى معظم الآباء، والمجال التحصيلي وهو قناة اتصال مهمة بين الآباء وأبنائهم في هذا العمر، والمجال السلوكي الذي يلاحظ من خلال تصرفات الأبناء اليومية في المنزل، أما عدا ذلك من جوانب فلوحظ عدم وجود ارتباط بين الأبناء والآباء في ترتيبها، ويمكن الوصول إلى استنتاج من الإجابة عن هذا السؤال مفادها أن الآباء يهتمون بحاجات أكثر من حاجات أخرى، لدرجة أنهم قد يتحيزون لبعض هذه الحاجات ويغفلون الحاجات الأساسية، وربما لا يدرك أو يعي الآباء خطورة بعض الحاجات مما يؤدى إلى إغفالها، ويمكن الاستفادة من هذه النتيجة في العمل الإرشادي، فمن ناحية يمكن للمرشد خلال مقابلات

أولياء الأمور وخلال الاجتماعات واللقاءات مع الآباء التنبيه على الحاجات المهمة لدى الأبناء والآباء وتعريف وتوضيح حاجات الأبناء للآباء، كما يمكن له الطلب من الآباء قضاء وقت أطول مع أبنائهم من أجل التعرف إلى حاجاتهم، والعمل على توجيههم بالشكل المناسب.

وبشكل عام فإن هذه النتيجة تعتبر مؤثرة في كيان الأسرة، فلو كان ما توصلت إليه هذه الدراسة ينطبق على بقية أفراد المجتمع، فقد يدل ذلك على فقدان التواصل بين الآباء والأبناء، ولذلك تحتاج هذه النتيجة لمزيد من الدراسات.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث

نص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) في الحاجات الإرشادية بين الطلبة تبعا لمتغيري (النوع الاجتماعي والمستوى التحصيلي) والتفاعل بينهما؟»

وللإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة تم استخدام تحليل التباين المتعدد، والجدول رقم (٦) يظهر النتائج.

الجدول رقم (٦)
نتائج تحليل التباين المتعدد الأثر متغيري (النوع الاجتماعي، والمستوى التحصيلي) والتفاعل بينهما في متوسط الأداة ككل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	٥,٠٧	١	٥,٠٧	٠,٦٢	٠,٤٣
التحصيل	١,٧١	٢	٠,٨٥	١٠,٤٥	٠,٠٠
الجنس×التحصيل	٠,١٤	٢	٧,١٩	٠,٨٧	٠,٤٢
الخطأ	٢٠,٣١	٢٤٦	٨,٢٥		
المعدل	١٣٥٧,٢٤	٢٥٢			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) بين متوسطات الأداء في الحاجات الإرشادية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي والتفاعل، مما يدل على أن كلا الجنسين لديه الشعور بالحاجات الإرشادية نفسها، ويفسر الباحث هذه النتيجة من بأن الأولاد والبنات في المراهقة لديهم حاجات إرشادية متقاربة، نظرا لأنهم يتعرضون للظروف نفسها تقريبا، ونظرا لطبيعة التغيرات التي تصاحب بداية المراهقة التي يتأثر بها كلا الجنسين، مما انعكس على تشابه حاجاتهم الإرشادية. في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية كما قدرها الطلبة تعزى للتحصيل الدراسي

وذلك على المستوى الكلي للأداة، إذ بلغت قيمة (ف) (١٠,٤٥) وهذه القيمة دالة عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥). وللكشف عن مصدر هذه الفروق فقد استخدم الباحث اختبار شفيه للمقارنات البعدية، والجدول رقم (٧) يوضح ذلك

الجدول رقم (٧)
المقارنات البعدية بطريقة شافيه لأثر المستوى التحصيلي في الحاجات الإرشادية لدى الطلبة

المتوسط	المستويات	متدني	متوسط	مرتفع
٢,١٣	متدني		-*٠,١٩	-*٠,٢٣
٢,٣٣	متوسط			-٣,٠٣
٢,٣٦	مرتفع			

يتبين من الجدول رقم (٧) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠٥.)، في الحاجات الإرشادية تعزى إلى المستوى التحصيلي، فقد ظهرت الفروق في الحاجات الإرشادية بين المستوى التحصيلي المتدني والمنخفض، لصالح المستوى المتدني، بمعنى أن الطلبة الذين يكون مستواهم التحصيلي أقل تكون لديهم حاجات إرشادية أكثر، إذ بلغ المتوسط الحسابي لحاجات الطلبة ذوي المستوى التحصيلي المتدني (٢,١٣)، في حين كان (٢,٣٣) للطلبة ذوي المستوى التحصيلي المتوسط. كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية أيضا في الحاجات الإرشادية بين المستوى التحصيلي المتدني والمرتفع، وأيضا لصالح المستوى المتدني، بمعنى آخر فإن الطلبة الذين يكون مستواهم التحصيلي متدنياً تكون لديهم حاجات إرشادية أكثر، إذ بلغ المتوسط الحسابي لحاجات الطلبة ذوي المستوى التحصيلي المتدني (٢,١٣)، في حين كان المتوسط(٢,٣٦) للطلبة ذوي المستوى التحصيلي المرتفع.

وللكشف عن الفروق الظاهرة في المتوسطات الحسابية لأثر متغيري النوع الاجتماعي، والمستوى التحصيلي في متوسطات المجالات السبعة، استخدم الباحث تحليل التباين المتعدد لمعرفة المجالات التي يوجد بها فروق ذات دلالة إحصائية، والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول رقم (٨) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات مجالات الأداة تعزى إلى اختلاف النوع الاجتماعي، وتتفق هذه الدراسة مع ما توصل إليه القهوجي (١٩٩٢) من عدم وجود فروق في المشكلات بين الذكور والإناث، في حين تختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه شحادة (١٩٩٢) في أن الذكور أكثر في حاجاتهم الإرشادية من الإناث وخاصة في الجانب العدواني السلوكي، كذلك تختلف مع دراسة كريج وفنجام

(Grych & Fincham 1990) في أن الذكور لديهم مشكلات خارجية أكثر والإناث لديهم مشكلات داخلية، ودراسة هوين وآخرين (Hyun et al, 2007) التي أشارت إلى أن الطلبة المتميزين الذكور لديهم حاجات جسمية وسلوكية، ويفسر الباحث ذلك بأن الطلبة من كلا الجنسين يحتاجون إلى حاجات إرشادية متقاربة في سن المراهقة بالذات، وفي جميع المجالات المختلفة، مما يجعل عدم الاختلاف في حاجاتهم الإرشادية غير عائد لجنسهم وإنما قد يعود لعوامل أخرى، فالمراهق على سبيل المثال يحتاج إلى الرعاية الاجتماعية الانفعالية الأسرية وبغض النظر عن جنسه، فلا يعقل أن يحتاج الذكور مثلا إلى الشعور بالعدالة والانتماء للأسرة ولا يحتاج الإناث إلى هذه الحاجة.

الجدول رقم(٨)
تحليل التباين المتعدد لأثر النوع الاجتماعي والمستوى التحصيلي في مجالات الحاجات الإرشادية السبعة

المتغيرات	المجالات	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	الجسمي	٥,٩٨	٥,٩٨	٠,٥٣	٠,٤٧
	تحصيلي	٠,١٢	٠,٢١	١,٣٤	٠,٢٤
	انفعالي	٠,٦٠	٠,٦٠	٣,٧٤	٠,٠٥
	أسري	٠,١٩	٠,١٩	٠,٨٦	٠,٣٦
	اجتماعي	١,٦٣	١,٦٣	٠,٠٨	٠,٧٨
	سلوكي	٤,٥٠	٤,٥٠	٠,٣١	٠,٥٨
	مهني	٠,٣١	٠,٣١	١,٨١	٠,١٨
المستوى التحصيلي	الجسمي	٣,٨٨	١,٩٤	١٧,٠٦	٠,٠٠
	تحصيلي	٠,١٩	٩,٦١	٠,٥٩	٠,٥٥
	انفعالي	١,١٧	٠,٥٩	٣,٦٤	٠,٠٣
	أسري	٧,٠٨	٣,٥٤	١٥,٦٤	٠,٠٠
	اجتماعي	٤,٤١	٢,٢	١١,١	٠,٠٠
	سلوكي	١,١٤	٠,٥٧	٣,٩١	٠,٠٢
	مهني	٠,١٩	٩,٣٠	٠,٥٤	٠,٥٨

أما فيما يتعلق بمتغير المستوى التحصيلي فيتضح من الجدول رقم (٨) وجود فروق دالة إحصائيا كما قدرها الطلبة تعزى للمستوى التحصيلي وذلك على مستوى جميع المجالات باستثناء المجال التحصيلي والمهني، إذ بلغت قيمة (ف) في المجال التحصيلي والمهني على الترتيب (٠,٥٩، ٠,٥٤) وهذه القيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥). بينما بلغت قيمة (ف) للمجال الجسمي، والانفعالي، والأسري، والاجتماعي، والسلوكي على الترتيب (١٧,٠٦، ٣,٦٤، ١٥,٦٤، ١١,١٠، ٣,٩١) وهذه القيم دالة إحصائيا عند

مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) وللكشف عن مصدر هذه الفروق استخدم الباحث اختبار شفيه للمقارنات البعدية، والجدول رقم (٩) يوضح ذلك

الجدول رقم (٩)
المقارنات البعدية بطريقة شافيه لأثر المستوى التحصيلي في لحاجات الإرشادية لدى الطلبة

المجال	المتوسط	المستويات	متدني	متوسط	مرتفع
الجسمي	٢,١٦	متدني		-٠,٣١*	-٠,٣٤*
	٢,٤٧	متوسط			-٣,١٩
	٢,٥٠	مرتفع			
الانفعالي	٢,١٦	متدني		-٠,١٦	-٠,١٩*
	٢,٣١	متوسط			-٢,٨٦
	٢,٣٥	مرتفع			
الأسري	٢,٠٦	متدني		-٠,٣٩*	-٠,٤٦*
	٢,٤٥	متوسط			-٦,٩٣
	٢,٥٢	مرتفع			
الاجتماعي	٢,٠٤	متدني		-٠,٣٠*	-٠,٣٩*
	٢,٣٤	متوسط			-٩,٥٤
	٢,٤٣	مرتفع			
السلوكي	٢,١٢	متدني		-٠,١٩*	-٠,١٤
	٢,٣١	متوسط			٤,٩٦
	٢,٢٦	مرتفع			

يتضح من الجدول السابق أن الفروق الدالة إحصائيا في المتوسطات كانت على النحو الأتي:

– في المجال الجسمي: كانت الفروق لصالح ذوي المستوى المتدني (المتوسط=٢,١٦)، مقارنة مع الطلبة متوسطي التحصيل (المتوسط=٢,٤٧)، كما كان هناك فروق بين الطلبة ذوي المستوى المتدني في التحصيل مع الطلبة مرتفعي التحصيل (المتوسط=٢,٥٠) وأيضا لصالح المستوى المتدني.

– في المجال الانفعالي: كانت الفروق فقط بين الطلبة متدني التحصيل ومرتفعي التحصيل ولصالح الطلبة متدني التحصيل حيث كان متوسط متدني التحصيل هو (٢,١٦) بينما بلغ متوسط مرتفعي التحصيل (٢,٣٥).

– في المجال الأسري: كانت الفروق لصالح الطلبة ذوي المستوى المتدني (المتوسط=٢,٠٦)، مقارنة مع الطلبة متوسطي التحصيل (المتوسط= ٢,٤٥)، كما كان هناك فروق بين الطلبة

ذوي المستوى المتدني في التحصيل مع الطلبة مرتفعي التحصيل (المتوسط=٢,٥٢) وأيضا لصالح المستوى المتدني.

–في المجال الاجتماعي: كانت الفروق لصالح الطلبة ذوي المستوى المتدني (المتوسط=٢,٠٤)، مقارنة مع الطلبة متوسطي التحصيل (المتوسط=٢,٣٤)، كما كان هناك فروق بين الطلبة ذوي المستوى المتدني في التحصيل مع الطلبة مرتفعي التحصيل (المتوسط=٢,٤٣) وأيضا لصالح المستوى المتدني.

– في المجال السلوكي: كانت الفروق فقط بين الطلبة متدني التحصيل ومتوسطي التحصيل ولصالح الطلبة متدني التحصيل حيث كان متوسط متدني التحصيل هو (٢,١٢) في حين بلغ متوسط متوسطي التحصيل (٢,٣١).

تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه هورتز (Horowitz, 1991) من أن الطلبة الذين عبروا عن حاجات إرشادية أكثر لديهم تدنٍ في التحصيل، وما توصل إليه فيلاك وشيلدون (Filak & Sheldon, 2003) من أن الطلبة الذين تشبع حاجاتهم أكثر يحققون تحصيلا أكثر. ويعزو الباحث زيادة الحاجات الإرشادية كما قدرها الطلبة عند تدني المستوى التحصيلي وفي معظم المجالات، بسبب تدني المستوى التحصيلي لدى الطلبة فإن ذلك يرتبط بوجود حاجات متنوعة فمن ناحية قد يرتبط انخفاض التحصيل الدراسي بسلوكات مشكلة لدى الطلبة، أو علاقات اجتماعية متوترة، أو عدم القدرة على التعبير الانفعالي عن النفس بطريقة سليمة.

ولو تم الاهتمام بتنمية المستوى التحصيلي لدى الطلبة، فسوف يرافق ذلك تلبية أكثر للحاجات الإرشادية، إن هذه النتيجة تبدو منطقية خاصة إذا ما عرفنا أن أكثر الطلبة الذين يراجعون المرشد التربوي في المدرسة هم من الطلبة ضعاف التحصيل، ولذلك ينبغي على المرشد زيادة وتكثيف نشاطه الإرشادي المرتبط بتنمية الجانب التحصيلي وزيادة الدافعية الأكاديمية، وهذا مما سيؤثر إيجابيا في مستوى التكيف والصحة النفسية.

ومن ناحية أخرى يبدو أن الطلبة قد عبروا بشكل دال عن اختلافات في الحاجات الإرشادية في معظم المجالات باستثناء الحاجات التحصيلية والمهنية، بحكم أن الطلبة الضعاف تحصيليا لا يشغلهم الجانب التحصيلي بشكل كبير ومن ثمَّ لم يهتموا به كثيرا، أما الجانب المهني فربما ظهر اهتمام منخفض لدى جميع عينة الدراسة به سواء من الطلبة والآباء بسبب ما يشيع من اعتقادات خاطئة حول أن الاهتمام بهذا الجانب يبدأ منذ الصف العاشر الأساسي، ولذلك لم يعبر الطلبة عن اهتمامهم به أو الحاجة لزيادة التوعية به، أو ربما كان الطلبة لديهم معرفة ومعلومات مناسبة ومن ثمَّ لم يروه حاجة ملحة تستدعي الاهتمام.

الاستنتاج والتوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

١- ضرورة تفعيل دور المرشد التربوي مع أولياء أمور الطلبة، عن طريق عقد اجتماعات دورية، وتعريف الآباء بحاجات أبنائهم وضرورة التواصل معهم، وعدم التركيز على دور المدرسة فقط في تربية الأبناء وتنشئتهم. خاصة أن نتائج الدراسة أظهرت اهتمام الآباء بحاجات مختلفة عما أظهره الأبناء.

٢- الاهتمام بالمستوى التحصيلي للطلبة وأن يقوم المرشد التربوي بعمل برنامج إرشادي سنوي لرفع سوية التحصيل لدى الطلبة بشكل عام، والطلبة الضعاف بشكل خاص.

٣-كما يوصي الباحث بضرورة تعيين طبيب في كل مدرسة حكومية حيث إنّ هذه المدارس تفتقد لخدمة الأطباء، ومن ثمَ للتعامل مع الحاجات الجسمية الملحة التي برزت من خلال الدراسة.

٤- ويبدو أن الجانب المهني من أقل الجوانب التي ظهر الاهتمام بها لدى الطلبة وآبائهم لذا بد من تشكيل فريق متكامل في كل مدرسة من أجل المساهمة في عمل خطة توجيه مهني تبدأ منذ الصفوف الأساسية وتستمر حتى العاشر ويشترك فيها ولي الأمر ومربي الصف ومعلم التربية المهنية، حيث يبدو ضعف الاهتمام بالحاجات المهنية مع العلم أنها تشكل بؤرة نجاح الفرد لاحقا.

٥- ويوصي الباحث أيضا بضرورة اهتمام المرشدين بقياس حاجات الطلبة الإرشادية في بداية كل سنة، ويمكن الاستعانة بالمقياس المعد في هذه الدراسة، حيث إنه يشتمل على مجالات متنوعة وحديثة تناسب التطورات في المجتمع، وكذلك لا بد من إطلاع أولياء الأمور على نتائج هذه الدراسة من خلال الاجتماعات أو الزيارات أو النشرات التثقيفية أو إرسال نتائج الدراسة بالبريد الإلكتروني لأولياء أمور الطلبة بشكل عام.

٦- وأخيرا يوصي الباحث بإجراء المزيد من الدراسات في هذا الإطار وعلى مجتمعات أخرى للتأكد من حاجات الأبناء الإرشادية.

المراجع

أحمد، أمل (٢٠٠١). **بحوث ودراسات في علم النفس**. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الأحمد، أمل (١٩٩٥). المراهق والأسرة. **مجلة المعلم العربي**، دمشق، **٤٨**(٣)، ٢٤-٣٣.

الأشول، عادل عز الدين (١٩٩٧). **الحاجات الإرشادية للتلاميذ في فترة المراهقة**. ورقة مقدمة لندوة: الإرشاد النفسي ودوره التنموي، جامعة الكويت، كلية التربية، ١٩٩٧/٣/٢٤-١٩٩٧/٣/٢٦.

بتروفسكي، أ. ف. وياروشفسكي، م. ج. (١٩٩٦). **معجم علم النفس المعاصر**، (ترجمة: أحمدي عبدالجواد وعبدالسلام رضوان). القاهرة: دار العالم الجديد.

أبو عيطة، سهام (١٩٨٦). **حاجات طالب جامعة الكويت الإرشادية**. ورقة مقدمة لندوة الإرشاد التربوي بدولة الكويت المنعقدة من ١٩–٢٢ آذار، الكويت.

جلال، سعد، وسلطان، عمادالدين. (١٩٩٦). مشكلات الشباب المصري في مرحلة التعليم الثانوي، نتائج البحث الاستطلاعي. **المجلة القومية، ٣**(١)، ٣–٣٧.

الجمال، أبو العزايم، وفهيم، لطفي (١٩٨٨). **نظريات التعلم المعاصرة وتطبيقاتها التربوية**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

حجاوي، عزت (١٩٨٥). الشباب العربي ومشكلاته. **سلسلة عالم المعرفة**، العدد ٦، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

حمدي، نزيه (١٩٩٨). **فعالية تدريبات التحصين ضد الضغط النفسي في خفض المشكلات**. بحث مقدم ضمن فعاليات الورشة العربية الثانية للعلوم النفسية، الجمعية السورية للعلوم بالتعاون مع كلية التربية بجامعة دمشق، سوريا.

الزعبي، احمد محمد (٢٠٠٣). **حاجات الشباب والمراهقين ومشكلاتهم**. ورقة مقدمة في مؤتمر الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للشباب في مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي، كلية المعليمن، المملكة العربية السعودية.

زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٠). **علم نفس النمو** (ط٥). القاهرة: عالم الكتاب.

سويسري، سناء (بلا تاريخ). **استمارة الحاجات الإرشادية**. إدارة التعليم بمحافظة جدة، السعودية: وزارة التربية والتعليم.

الشوارب، أسيل أكرم سلامة (١٩٩٦). **المشكلات السلوكية والانفعالية لأطفال المستوى التمهيدي في رياض الأطفال التابعة لمراكز صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

شحادة، ادوارد (١٩٩٢). **المشكلات السلوكية لدى طلبة الصفوف الثاني والثالث والرابع الأساسي في المدارس الخاصة بعمان**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

صمادي، احمد والطحان، محمد خالد (١٩٩٧). الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة الإمارات. **مجلة أبحاث اليرموك: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٣**(٢)، ٢١–٣٥.

الطحان، محمد وأبو عيطة، سهام (٢٠٠١). الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة الهاشمية. **دراسات العلوم التربوية، ٢٩**(١)، ١٢٩–١٥٤.

عبد السلام، فاروق سيد (١٤٠٨هـ). **في التوجيه والإرشاد الطلابي**. مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي.

عبد العزيز، سعيد وعطيوي، جودت عزت (٢٠٠٤). **التوجيه المدرسي**. عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عبد المعطي، حسن مصطفى (٢٠٠١). **الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة**. القاهرة: دار القاهرة للكتاب.

العبسي، سميرة إبراهيم (١٩٩٦). **المشكلات النفسية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة غزة وعلاقاتها ببعض المتغيرات الديموجرافية**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الفرخ، كاملة، وتيم، عبد الجابر(١٩٩٩). **الصحة النفسية للطفل**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

قاسم، أنس محمد أحمد (١٩٩٨). **أطفال بلا أسر**. القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.

القحطاني، سعيد؛ والغامدي، مساعد؛ ومعدي، محمد (٢٠٠٢). **المشكلات السلوكية لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية**. مسترجع من الموقع: http//:www.jeddahedu.gov.sa/developer/boho.

قهوجي، محمد (١٩٩٢). **مشكلات الأطفال في الصفوف الأربعة الدنيا في المرحلة الأساسية كما يراها معلموهم**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

القيسي، فاطمة عبد المجيد (٢٠٠٧). **تقدير المرشدين لدرجة انتشار مجالات المشكلات لدى الطلبة المسترشدين، واختلاف هذا التقدير باختلاف متغيرات النوع الاجتماعي والتخصص وسنوات الخبرة للمرشدين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

الكيلاني، ممدوح (١٩٨٧). **مدى تحقق التنظيم الهرمي للحاجات عند ماسلو**. القاهرة: مكتبة ومطبعة مصر.

نافع، سعيد عبده (١٩٨٨). المشكلات الدراسية لتلاميذ المرحلة الإعدادية في اليمن وعلاقتها بتحصيلهم في المواد الاجتماعية. **دراسات تربوية، ٣**(١١)،١٤٧-١٧١.

الوقفي، راضي (١٩٩٦). **سيكولوجية النمو**. كلية الأميرة ثروت، عمان: مركز صعوبات التعلم.

Carver, C. S. & Scheier, M. F. (2000). Autonomy of self-regulation. **Psychological Inquiry, 11**(4), 8,284-291.

Deci, E. L. & Ryan, P. (2000). The darker and brighter sides of human existence: Basic psychological needs as a unifying concept. **Psychological Inquiry, 11**(4), 319-339.

Downing, J & Andrea, L. (1994). Parental involvement children's career decision making. **Journal of Employment Counseling, 31**(3), 115-126.

Filak, V. F. & Sheldon, K. M (2003). Student psychological need satisfaction and college teacher-course evaluations. **Educational Psychology, 23**(3), 235-247.

Grych, J.H. & Fincham, F.D. (1990). Marital conflict and children's adjustment: a cognitive-contextual framework. **Psychological Bulletin, 108,** 267-290.

Horowits, S. (1991). **The coping strategies of homeless child and adolescents,** Paper Presented at the Biennial Meeting of the Society, for Research in Child Development, New York State, WA, April, 18020.

Hyun, J, Quinn, B, Madon, T & Lustig, S. (2007). Mental health need, awareness, and use of counseling services among international graduate students. **Journal of American College Health, 56**(2),109-118.

Kaufman, R. A. (1972). **Educational system planning.** New Jersey: Prentice Hall.

Reis, S. M. & Colbert, R. . (2004). Counseling needs of academically talented students with learning disabilities. **Professional School Counseling, 8**(2), 156-167.

Rice, F. P. (1992). **Human development.** New York: Macmillan Publishing Company.

Tarver-Behring, S. & Spagna, M. E. (2004) Counseling with exceptional children. **Focus on Exceptional Children, 36**(8),1-12.

Thompson, D. W., Loesch, L. C, Seraphine, A. E. (2003). Development of an instrument to assess the counseling needs of elementary school students. **Professional School Counseling, 7**(1), 35-39.

Yoo, J. E., Moon, S. M. (2006) .Counseling needs of gifted students: an analysis of intake forms at a university-based counseling center. **Gifted Child Quarterly, 50**(1), 52-61.